

تفسير البغوي

31 - { ولا أقول لكم عندي خزائن } فآتي منها ما تطلبون { ولا أعلم الغيب } فأخبركم بما تريدون وقيل : إنهم لما قالوا لنوح : إن الذين آمنوا بك إنما اتبعوك في ظاهر ما ترى منهم قال نوح مجيبا لهم : ولا أقول لكم : عندي خزائن غيوب { التي يعلم منها ما يضر الناس ولا أعلم الغيب فأعلم ما يسترونه في نفوسهم فسييلي قبول ما ظهر من إيمانهم } ولا أقول إني ملك { هذا جواب قولهم : { ما نراك إلا بشرا مثلنا } { ولا أقول للذين تزدري أعينكم } أي : تحتقره وتستصغره أعينكم يعني : المؤمنين وذلك أنهم قالوا : هم أرادلنا { لن يؤتيهم إلا خيرا } أي : توفيقا وإيمانا وأجرا { إلا أعلم بما في أنفسهم { من الخير والشر مني } إني إذا لمن الظالمين } لو قلت هذا